٥٠٠
السنة العاشرة
٢٠١٤/١٠/٣٠م
الخميس
العتبة العباسية المقدسة
نشرة اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الدراسات والنشرات / وحدة النشرات / في العتبة العباسية المقدسة

المدرسة الخالدة

إعداد/ علي عبد الجواد

إن أعظم مدرسة تستسقي منها الإنسانية شتى ضروب العبر والدروس، لهي مدرسة عاشوراء.. ولا غرو- فالمعلم الأعظم فيها ريحانة المصطفى صلى الله عليه وآله ، وسائر الأساتذة خيرة أهل الأرض رجالاً ونساءً وأطفالاً.. ولأن العلم في الصغر كالنقش في الحجر.. فقد أولي الأطفال عناية خاصة، وقدّمت لهم أفضل الوسائل التربوية، لتنمية رغبتهم في طلب العلم وترسيخه في أذهانهم، بشكل يمكّنهم من الاستفادة منه في شتى مراحل حياتهم، وعليه، فالأجدر إيلاء الأطفال كل العناية، والتعاطي معهم بكل دقّة عند إدخالهم تلك المدرسة العظيمة، إذ عليها يتوقف مصيرهم دنيوياً واخروياً، لذا ينبغي مراعاة نفسياتهم ليقبلوا عليها راغبين متحمسين.. ويروا عقولهم وقلوبهم من معينها الذي لا ينضب، فأي خطأ في هذا المجال قد يؤدي إلى النفور والإعراض.. وأي إهمال قد يؤدي إلى اقتصار عاشوراء في أذهانهم على لبس السواد وترديد (اللطميات).. حتّى إذا كبروا أخذتهم مشاغل الحياة، فحرمتهم بلوغ الجوهر الحقيقي لتلك النهضة الخالدة.

فما إن يهل هلال المحرم- حتّى نرى أولادنا يندفعون بحماس تلقائي للبس السواد والمشاركة في إحياء الشعائر، حتى في لعبهم البريء نراهم إما يقلدون الخطيب او (الرادود)، أو يمثّلون واقعة الطّف.. كل ذلك بدافع ذاتي من فطرتهم السليمة، وتعلّقهم بسفن النجاة عليهم السلام من عالم الذّر.. وامام هذا المشهد المؤثر، لا نملك إلا التوجه بالشكر لله.. الذي جعل ما خصّنا به من ولايتهم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا، وكما قال الامام صادق العترة عليه السلام: «من وجد برد حبنا في قلبه فليحمد الله على بادي النّعم، قيل: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وما بادي النعم؟ قال: طيب المولد». وتبقى مسؤوليتنا كأهل تنمية هذه الروح في فلذات أكبادنا.. وتجنّب ما ينفّر أو يحد منها، والله ولي التوفيق.

علاقة الدماغ بالقلب

اعداد/ الفيزيائي. شاكر عبد الرزاق

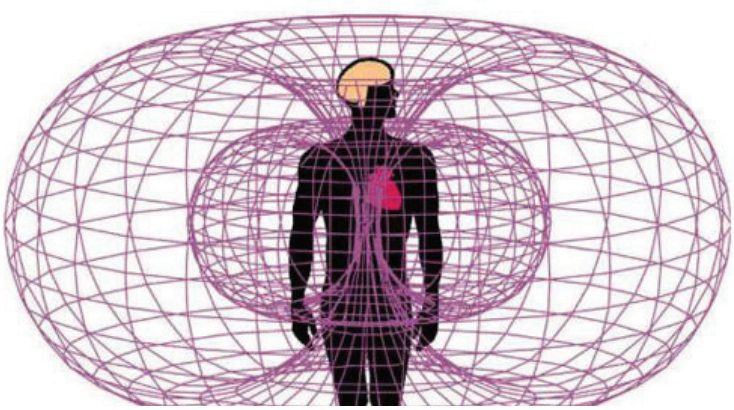

القلب هو المحرك الذي يغذي أكثر من ٣٠٠ مليون مليون خلية في جسم الإنسان، ويبلغ وزنه (٢٥٠-٣٠٠) غرام، وهو بحجم قبضة اليد تقريباً. يقوم قلبك منذ أن كنتَ جنيناً في بطن أمك (بعد ٢١ يوماً) بالعمل على ضخ الدم في مختلف أنحاء جسدك، وعندما يصبح عمرك ٧٠ سنة يكون قلبك قد ضخ مليون برميل من الدم خلال هذه الفترة.. وعلى مدى سنوات طويلة درس العلماء القلب من الناحية الفيزيولوجية، واعتبروه مجرد مضخة للدم لا أكثر ولا أقل، ولكن ومع بداية القرن الحادي والعشرين، ومع تطور عمليات زراعة القلب، والقلب الاصطناعي وتزايد هذه العمليات بشكل كبير، بدأ بعض الباحثين يلاحظون ظاهرة غريبة ومحيرة لم يجدوا لها تفسيراً حتى الآن! إنها ظاهرة تغير الحالة النفسية للمريض بعد عملية زرع القلب، وهذه التغيرات النفسية عميقة لدرجة أن المريض بعد أن يتم استبدال قلبه بقلب طبيعي أو قلب صناعي، تحدث لديه تغيرات نفسية عميقة، بل إن التغيرات تحدث أحياناً في معتقداته، وما يحبه ويكرهه، بل وتؤثر على إيمانه أيضاً!! ويتحدث العلماء اليوم جدّياً عن دماغ موجود في القلب يتألف من ٤٠٠٠٠ خلية عصبية، أي أن ما نسميه «العقل» موجود في مركز القلب، وهو الذي يقوم بتوجيه الدماغ لأداء مهامه.. ومن هنا بدأت التجارب والأبحاث والمشاهدات والحقائق حول هذا الموضوع، والغريب في الامر أنّ كل ما يكشفه العلماء حول القلب قد تحدث عنه القرآن الكريم بشكل مفصّل! وهذا يثبت السبق القرآني في علم القلب، ويشهد على عظمة ودقة القرآن الكريم.. فمثلاً يقول تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ الحج: ٤٦ . وهذه الآية حدّدت لنا مكان القلب، لكي لا يظن أحد أن القلب موجود في الرأس وهو الدماغ، أو أن هناك قلباً غير القلب الذي ينبض في صدرنا، وهذه أقوال لا تعتمد على برهان علمي. ولكننا كمسلمين لدينا حقائق مطلقة، وهي الحقائق التي حدثنا عنها القرآن الكريم قبل ١٤ قرناً عندما أكد في كثير من آياته على أن القلب هو مركز العاطفة والتفكير والعقل والذاكرة.

من فوائد مجالس العزاء

إعداد / وحدة النشرات

الإنسان - كغيره من الكائنات الحية يتكون من عنصرين مهمين، وهما الروح والجسد، لا يعيش بدونهما.. لذلك يقول علماء النفس والأطباء: عليه أن يوازن بين متطلباتهما، فلا يرجح جهة على أخرى.. فكلاهما يحتاج لما يقومه من غذاء وطاقة.. والمتأمل لكلمة طاقة.. يجد أن هناك أمثلة عديدة

عليها.. وكمثال: (البطارية)، حيث تحتاج بين حين وأخر للشحن، لاستعادة طاقتها وقدرتها.. ولكن الخبراء يقولون: أفضل وقت أو طريقة للشحن حينما يكون هناك استهلاك فعلي لهذه الطاقة.. بحيث يتم سحب طاقتها الفعلية لحد معين ثم نقوم بشحنها.. فالروح كذلك، ولكن السؤال هنا: اذا اعتبرنا أن الحزن والبكاء حالة سلبية! فكيف تستفيد الروح منهما؟.

والجواب: بالإضافة الى مثال (البطارية).. فان علماء النفس وخبراء التنمية البشرية يقولون: ان التغييرمطلوب في حياة الانسان، (للتجديد).. لذلك يدعون له دائماً، داخل البيت وخارجه.. كتغيير مكان الاكل، أو تغيير أماكن الاثاث.. وخارجه، كالسفرات والرحلات والزيارات.. ومجالس عزاء الامام الحسين(عليه السلام) – من الجانب (الصحي والنفسي) لا من جانب المبدأ (الدين والعقيدة).. تنطوي تحت هذا العنوان، فصحياً: فهي بالإضافة الى جانبها الرياضي، حيث يتطلب الحضور لها، السعي أو المشي.. وفي ذلك تحسين عناصر اللياقة البدنية لدى الإنسان، مما يشعره بأنه أفضل وأحسن.. كما يرفع من كفاءة القلب وعضلة القلب في أداء عملها بدقة وكفاءة.

ونفسياً: ما يتعلّق بالعقل والروح ، فهي تساعد على التخلص من الضغوط اليومية والتوتر والقلق.. والابتعاد أو الانشغال عن المشاكل والصعوبات اليومية وحلها.. ما يؤدي الى الشعور بالسعادة والهدوء والراحة أثناء النوم ليلاً.. أما الجانب المعنوي المهم: فهو الفهم الإيجابي للذات.. حيثُ يشعر المرء بالسعادة والسرور، والنظرة المتفائلة عن شخصيته وذاته.. لأن هذه الشعائر والمجالس- تُشعرهُ بالانتماء الفعلي والحقيقي لهذا الدين.. وهذا المجتمع، الذي هو جزء لا يتجزأ منه.

اعداد / الشيخ علي السعيدي

إنَ فقد الأبناء خطب عظيم.. وعظيم على قلوب الآباء.. خاصة إذا كان الابن مثل علي الأكبر عليه السلام.. نعم، فحينما خرج الاكبر عليه السلام للقتال، وكان في ريعان شبابه.. أرخى الامام الحسين عليه السلام عينه وبكى، ثم قال: «اللهم اشهد على هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلامٌ أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك صلى الله عليه وآله، وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه». ثم قال: «يابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي».

فبرز الاكبر عليه السلام، فقاتل قتالاً شديداً وقتل جمعاً كثيراً.. وكان الحسين عليه السلام حينها واقفاً بباب الخيمة ينظر اليه.. وليلى أم الأكبر تنظر في وجه الحسين عليه السلام، فتراه مسروراً بشجاعة ولده الأكبر، وإذا بها ترى وجه الحسين عليه السلام قد تغير فجأة، فبادرتهُ بالسؤال مذهولةً: «سيدي أرى وجهك قد تغير، هل أصيب ولدي بشيء»؟ فقال لها الحسين عليه السلام: «لا يا ليلى، ولكن برز اليه من يخاف منه عليه، يا ليلى ادعي لولدك فإن دعاء الام مستجاب بحق ولدها».. دخلت ليلى الخيمة، ورفعت يديها إلى السماء قائلة: «إلهي بغربة أبي عبد الله، إلهي بعطش أبي عبد الله، يا راد يوسف إلى يعقوب عليه السلام أردد إلي ولدي علي»، فاستجاب الله دعاء ليلى، ونصر علي الأكبر على بكر بن غانم فقتلهُ،

وهنا نقول لشبابنا: (بروا آباءكم وأمهاتكم، ليدعوا لكم بالتوفيق.. فإن دعاء الوالدين مستجاب..)

وعاد الاكبر عليه السلام الى ابيه، وهو يقول:

صيد الملوك أرانب وثعالب.. أما أنا فصيدي الأبطال.. يا أبي ما جائزة هذا الرأس؟ فقال ولدي ما تُريد!!؟؟ فقال: «يا أبه العطش قتلني، وثقل الحديد قد أجهدني، فهل الى شربة ماء من سبيل أتقوى بها على الأعداء». فبكى الحسين عليه السلام وقال: «واغوثاه يا بني، من أين آتي بالماء !؟ قاتل قليلاً، فما أسرع ما تلقى جدك محمداً صلى الله عليه وآله، فيسقيك بكأسه الأوفى شربةً لا تظمأ بعدها أبدا». فعاد علي الأكبر نحو المعركة شاهراً سيفه قائلاً:

أنا علي بن الحسين بن علي

نحن وبيت الله أولى بالنبي

أضربكم بالسيف أحمي عن ابي

ضرب غلام هاشمي علوي

أطعنكم بالرمح حتى يلتوي

تالله لا يحكم فينا ابن الدعي

وقتل منهم جمعاً كثيراً.. حتى ضرب على رأسه.. فتعلق بالفرس، فجال به الفرس بين الجيش، إلى أن قطعوه بالسيوف إرباً إرباً.. واستغاث بابيه الحسين منادياً: عليك مني السلام، يا أبتاه أدركني.. فأقبل اليه أبوه، وكشف عنه الأعداء، وجلس عنده وقال: بني لعن الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله، بُني علي، على الدنيا بعدك العفا.

المرأة ومكانتها الاجتماعية

إعداد/ ستار الكناني

يزخر تاريخ البشرية بظلم لا حدود له، مارسه الحكام المستبدون والطغاة بحق المحرومين والمظلومين من بني الانسان، وإن المظلومين هم الذين كانوا ينتفضون بين برهة واخرى، استجابة لدعوة عبد صالح من ذرية الانبياء والصالحين، ضد عروش الظلم فيستنشق الناس نسيم العدالة بفضل تضحياتهم ومعاناتهم، بيد أن رائحة التفرعن والاستكبار النتنة ما تفتأ أن تعود ثانية -عاجلاً أو آجلاً- بمساعدة المال والقوة والخداع، لتبدد عبير العدالة وتزكم أُنوف طلاب الحق والحقيقة.

عبر هذا الواقع المرير، واضافة الى نصيبها من هذا الظلم التاريخي، ابتليت «المرأة» -بوصفها نصف المجتمع البشري- بظلم مضاعف يضاهي الظلم الذي تعرضت له البشرية جمعاء، فالمرأة بوصفها «زوجة» كانت شريكة الرجل في همومه ومعاناته، ودرعه في البلايا، بل كان ينبغي لها أن تتحمل اعباء المسؤولية في الكثير من الاحيان بمفردها؛ خاصة عندما كان ظلم الطغاة والمحن تودي بحياة زوجها.

وفضلاً عن ذلك كلّه، لم تكن المرأة تحظى بشأن أو مكانة تستحق التقدير؛ سواء كانت فتاة في بيت أبيها، أو زوجة إلى جنب زوجها، أو أُختاً في علاقتها مع إخوتها، وعموماً كامرأة في مقابل الرجل؛ إذ غالباً ما كان يتمّ تجاهلها واعتبارها عنصراً ضعيفاً،، ومشؤوماً؛ أو في أحسن الاحوال كائناً يثير العطف والشفقة.

ورغم أن هذا التمييز (بين المرأة والرجل) كان يتباين في الشدة والضعف من مجتمع لآخر، وثقافة وأخرى، وعلى مرّ التاريخ ايضاً؛ إلاّ أنه -مع الأسف- ليس بالإمكان إنكار وجوده واستمراريته، وقد اتخذ في كل مرحلة وبرهة لوناً وصبغة خاصة.

فالله سبحانه وتعالى خلق المرأة من جنس الرجل، فهي ليست غريبة عنه، وجعل للرجال البنين والحفدة، وبذلك تكون مشاركة للرجل في بناء حياة الأسرة التي تحمل اسمه وترفع ذكره وتبقي أثره، حتى ورد عن الرسول الأعظم: (إنما النساء شقائق الرجال). فاذا كانت المرأة شقيقة الرجل ومساوية له في الطبيعة الانسانية، فان لها من الحقوق مثل ما له منها، كحق التملك، وحق الإرث، وحرية التعاقد والتصرف بالمال في البيع والشراء والهبة وحق اختيار زوجها..، وكذلك تنافس الرجل في تكاليف الايمان والعمل الصالح لتهذيب نفسها ولتبلغ الكمال الذي أعده الله للمؤمنين العاملين، ولتكون أقدر على الاسهام بعقلها وقلبها في ترقية الحياة واعلائها.

وربما خير نموذج لكل ما ذكرناه.. مولاتنا العقيلة زينب.. عليها السلام وكيف لا تكون كذلك وهي سليلة الدوحة المحمدية، والروضة العلوية، والجنان الفاطمية.. وقد شاركت أخاها الامام الحسين عليه السلام في ثورته الفريدة.. ضد الظلم والجور والطغيان.. فبالإضافة لكونها اللسان الصادح، والزناد القادح.. فقد كانت الام والاخت والكفيلة.. واستطاعت أن تجسد كل القيم والمبادئ الحقة، وعنفوان المرأة المؤمنة الصابرة المحتسبة، في يوم عاشوراء.

البكاء على الحسين عليه السلام

إعداد / أبو منتظر الأسدي

صرخة المستضعفين

حُكي عن السيد علي الحسيني قال: كنتُ مجاوراً في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام مع جماعة من المؤمنين، فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء، ابتدأ رجلٌ من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين عليه السلام، فوردت رواية عن الباقر عليه السلام أنه قال: «من ذرفت عيناه على مصاب الحسين عليه السلام ولو مثل جناح البعوضة، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر»، وكان في المجلس معنا جاهل (مُرَكَّب) يدعي العلم ولا يعرفه، فقال: ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده..

وكثر البحث بيننا وافترقنا عن ذلك المجلس، وهو مصرّ على العناد في تكذيب الحديث، فنام ذلك الرجل تلك الليلة، فرأى في منامه كأن القيامة قد قامت.. وحُشر الناس في صعيد صفصف، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، وقد نُصبت الموازين وامتد الصراط ووُضع الحساب ونُشرت الكتب وأُسعرت النيران وزُخرفت الجنان..

واشتد الحر عليه، وإذا هو قد عطش عطشاً شديداً، وبقي يطلب الماء فلا يجده، فالتفت يميناً وشمالاً وإذا هو بحوض عظيم الطول والعرض، قال: قلت في نفسي: هذا هو الكوثر، فإذا فيه ماء أبرد من الثلج وأحلى من العذب، وإذا عند الحوض رجلان وامرأة أنوارهم تشرق على الخلائق، ومع ذلك لبسهم السواد.. وهم باكون محزونون!

فقلت: من هؤلاء؟ فقيل لي: هذا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، وهذا الإمام علي المرتضى عليه السلام، وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، فقلت: ما لي أراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين؟! فقيل لي: أليس هذا يوم عاشوراء، يوم مقتل الحسين؟! فهم محزونون لأجل ذلك.

قال: فدنوت إلى سيدة النساء فاطمة عليها السلام، وقلت لها: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، إني عطشان، فنظرت إليَّ شزراً وقالت لي: أنت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين عليه السلام، ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلماً وعدوانا..؟ لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء..

قال الرجل: فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً.. واستغفرت الله كثيراً، وندمتُ على ما كان مني.. وأتيت إلى أصحابي الذين كنت معهم، وخبرتهم برؤياي، وتبت إلى الله عز وجل. (بحار الأنوار: ج٤٤ / ص٢٩٣-٢٩٦).

ومضات / شدة التعبير

عندما يتأمل المتأمل في روايات المعصومين عليهم السلام يجد أنهم يتطرقون إلى بعض الأمور بشيء من التأكيد، يتجلى من خلال شدة التعبير وقوة التمثيل، لردع أصحابها عن ارتكاب تلك الأمور..فإننا نلاحظ غفلة معظم الخلق عن حقائق واضحة، بها قوام سعادتهم في الدنيا والآخرة، وعليه فإن التذكير بهذه الحقائق الجامعة بين الوضوح والمصيرية في حياة العباد، يحتاج إلى شيء من العنف والشدّة لتحريك هذا الوجدان، بما يوجب انقلاباً في النفس يوقظها بعد طول سبات..ومن هذه الروايات المعبّرة عن شدة تأذي أولياء الحق من طبيعة علاقة العباد بربهم، ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ما أعرف أحداً، إلا وهو أحمق في ما بينه وبين ربه» البحار-ج٧٨ص١٠٧.

غرائب القضايا

قالوا :- ممكن أن تكون الشابة أخت للشاب ومن دون عقد ، وبالتالي جاز لها التبرج امامه!

نقول :- لقد نهى القرآن الكريم عن أي عنوان للصداقة بين الشاب والشابة في صريح قوله تعالى (وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ) سورة النساء الآية ٢٥.

من كتاب غرائب القضايا / قسم الشؤون الدينية

كلمات مضيئة

قال الامام الحسين عليه السلام: (إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم). بحار الانوار ج ٧١ ص ٣١٨

كلمة ومعنى

إمبراطور: كلمة لاتينية الأصل، وتعني: (ملك الملوك أو الملك العظيم).

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم القائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الخميس
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩ زورونا على الموقع : www.alkafeel.net ـ راسلونا على : nashra@alkafeel.net
تحرير : الشيخ علي السعيدي
التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والاخراج : أحمد السيلاوي